Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلغتي الأم لا تعرف الانتعاظ! وبدل «انتعظ» يجد التشيكيون أنفسهم مرغمين على القول: لقد انتصب زُبَّهُ. صورة لطيفة لكنها طفولية نسبياً. ومع ذلك فقد منحت هذا التعبير الشعبي الجميل: «كانوا هناك، واقفين، كما لو كانوا أزباباً». وهو ما يعني في الذهن التشيكي الشكّاك: كانوا هناك واقفين، دهشين، مرتبكين، مضحكين.

جمال (Beauté) (ومعرفة). الذين قالوا مع بروخ إن المعرفة هي الأخلاق الوحيدة للرواية قد نوقضوا بالصدى المعدني لكلمة «معرفة» الغارقة في علاقاتها مع العلوم. لابد إذن من أن نضيف: كل جوانب الوجود التي تكتشفها الرواية، إنما تكتشفها بوصفها جمالاً. لقد اكتشف الروائيون الأوائل المغامرة. فإذا بدت المغامرة جميلة في ذاتها في نظرنا فبفضلهم وبفضلهم إذا أحببناها. وصف كافكا وضع الإنسان المحاصر على نحو مأساوي. واختصم نقاده في الماضي كثيراً حول مسألة ما إذا كان مؤلفهم قد ترك لنا أم لم يترك أي أمل. لا، لا أمل. شيء آخر. فحتى هذا الوضع الذي لا يطاق يكتشفه كافكا بوصفه جمالاً غريباً، أسود. الجمال، هو آخر انتصار ممكن للإنسان الذي لم يعد له أمل. جمال الفن: نور يُضاء فجأة عما لم يُقَل من قبل. هذا النور الذي يغمر بعض الروايات الكبرى لا يتوصّل الزمن إلى إطفائه لأنه لما كان الوجود البشري منسياً باستمرار من قبل الإنسان، فلن تستطيع اكتشافات الروائيين، على قدمها، أن تكف عن إدهاشنا أبداً.

حماقة (Bétise). «قُبيلَ سنة من وفاة والدي، كنا نتنزه معاً كعادتنا... وبقدر ما كان الناس حزينين بقدر ما كانت مكبرّات الصوت تعزف من أجلهم (....) توقف أبي، ورفع عينيه نحو الآلة التي كان الصوت يصدر عنها وشعرت أنه كان يريد أن يُسِر إلي بشيء شديد الأهمية. قال ببطء وبألم: «حماقة الموسيقى» «**كتاب الضحك والنسيان**».